قتلى من الجيش والشرطة العراقية بمحافظة (الأنبار) وقصف بالفلوجة

بغداد / متابعات :

قال القائد الميداني لمسلحي العشائر في الكرمة شرقي الفلوجة إن ثلاثة وعشرين جنديا قتلوا وأصيب نحو خمسة وثلاثين آخرين. وذلك بعد مقتل تسعة من رجال الأمن في تفجيرات، مع استمرار القصف على مدينة الفلوجة، وفرض لحظر التجوال على أحياء بمدينة الرمادي.

وقال القائد إن مقتل الجنود تم في هجوم شنه مسلحو العشائر على سرية للجيش الليلة قبل الماضية في منطقة المدابغ في قضاء الكرمة.

وأضاف أن المسلحين استولوا على أسلحة وذخيرة وهدم مقر السرية. كما دعا ذوي القتلى من الجنود للتوجه إلى قضاء الكرمة لاستلام جثث أبنائهم لأن الجيش لن يستطيع الدخول لإخلاء الجثث.

من جهة أخرى، قالت مصادر بالشرطة إن تسعة من عناصرها قتلوا بهجوم مسلح شرق مدينة الرطبة بمحافظة الأنبار. وفي وقت سابق ذكرت مصادر أمنية أن شخصا فجر سيارة ملغومة في نقطة تفتيش، ما أدى إلى مقتل أربعة شرطة وإصابة 21 آخرين.

ويأتي هذا الهجوم بعد يوم من قتل وأسر جنود عراقيين، وتدمير ومصادرة عدد من آلياتهم في هجوم على موقع عسكري قرب مدينة الفلوجة.

في الأثناء، اندلعت اشتباكات عنيفة بين مسلحي العشائر وقوات عراقية في مناطق الكرمة والنعيمية شرقي الفلوجة، وذراع دجلة شمالي المدينة. وقال مصدر أمني إن مختلف أنواع الأسلحة استُخدمت في هذه الاشتباكات.

■ خلال قصف مدينة الفلوجة

وتسيطر مجالس عسكرية شكلتها العشائر على الفلوجة منذ نحو ثلاثة أسابيع، في حين تسيطر القوات العراقية على بعض الأحياء بمدينة الرمادي، وهي مركز محافظة الأنبار.

ويواصل الجيش العراقي منذ ستة أيام قصف أحياء بالفلوجة بينها الشهداء والصناعي ونزال ما اضطر غالبية السكان إلى النزوح عنها.

وكانت منظمات دولية كشفت الأسبوع الماضي أن ما لا يقل عن 150 ألفا من سكان الفلوجة ومناطق أخرى بمحافظة الأنبار نزحوا عن بيوتهم جراء القصف. وقصفت مقاتلات عراقية الفلوجة، مما أدى إلى مقتل سبعة أشخاص وفقا لمصادر طبية وأخرى من العشائر.

وأضافت المصادر نفسها أن أكثر من أربعين شخصا أصيبوا في قصف بالصواريخ والمدافع لعدد من أحياء الفلوجة. وهناك مخاوف من هجوم وشيك قد يشنه الجيش العراقي الذي يحاصر المدينة، لكن مسلحين من العشائر يقولون إنهم مستعدون للقتال لمنع دخول الجيش الذي ينعته البعض في الأنبار بالطائفي.

وفي الرمادي، فرضت قوات عراقية الاثنين حظر التجوال على مناطق بأحياء الضباط والجمهورية والملعب والطاش، وشارع ستين والبو فراج. وحسب مصادر أمنية، فإن الهدف من حظر التجوال تمكين الجيش من القيام بعملية عسكرية ضد مقاتلين من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

ميدانيا أيضا، قتل جنديان عراقيان وعنصر من «الصحوات» في اشتباك مع مسلحين في سامراء بمحافظة صلاح الدين شمال بغداد. وقالت مصادر أمنية لوكالة الأنباء الألمانية إن ثلاثة مسلحين قتلوا في الاشتباك.

وفي اللطيفية جنوب بغداد، قتل شخصان وأصيب ستة آخرون في انفجار عبوة ناسفة قرب محال تجارية بالبلدة. كما قتل مسلحون بالرصاص شخصين أحدهما تاجر شمال العاصمة بغداد. وكان ما لا يقل عن 26 شخصا قد قتلوا أمس في تفجيرات وهجمات بمختلف أنحاء البلاد.

وفي ملف النازحين، قال عدد من النازحين إن خروجهم من منازلهم في الفلوجة كان الحل الأخير بالنسبة لهم بعد أن ضاقت بهم السبل بسبب القصف المدفعي والصاروخي المكثف الذي تسبب في قتل العديد من الناس وتدمير الكثير من المنازل.

وقال ناشطون إن نحو ألف عائلة وصلت حتى الآن إلى مدينة سامراء قادمة من الفلوجة، وإن عملية النزوح مازالت مستمرة حتى اللحظة.

البشير يدعو السودانيين إلى «وثبة وطنية شاملة»

الخرطوم / متابعات :

دعا الرئيس السوداني عمر البشير الشعب السوداني إلى «وثبة وطنية شاملة»، وحوار وطني عريض لا يستثني أحدا من أجل مواجهة ما وصفها بالتحديات الماثلة أمام السودان.

وقال البشير في خطاب حضره أبرز قادة المعارضة استعرض فيه التطورات على الساحة السياسية في بلاده، إن الوثبة الوطنية الشاملة ترتكز على عدة ضرورات أساسية، هي تحقيق السلام في السودان، وبناء المجتمع السياسي الحر، ومشاورة الناس، والخروج من ضعف الفقر إلى إعداد القوة المستطاعة وإنعاش الهوية التاريخية الأصيلة للشعب السوداني.

وأضاف أن حزب المؤتمر الوطني الحاكم الذي يترأسه قدم نموذجا باهرا للسلام بتحقيق اتفاقية السلام الشامل والسلام في دارفور، معتبرا أن دعوة الحزب للسلام لا تستثني أحدا حتى الحركات المسلحة بشرط نبذها للعنف.

ودعا السودانيين إلى إعلاء الولاء للوطن على الولاء الحزبي الضيق، وإلى إصلاح وطني شامل لا يقتصر على الحزب الحاكم.

كما دعا إلى حوار وطني عريض بين كل السودانيين أحزابا ومنظمات مجتمع مدني ومثقفين وغيرهم ورجالا ونساء وشبابا وحتى الحركات المسلحة إذا نبذت العنف من أجل تحقيق ركائز الوثبة الوطنية التي قال إنها تعد أهم ركائز الإصلاح الوطني.

وكان حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان أعلن في وقت سابق أن الرئيس البشير سيعلن وثيقة إصلاح شاملة تتضمن ما سماها تنازلات تدفع بالحوار والوفاق بين الفرقاء السودانيين إلى الأمام.

وقد حضر رئيس حزب الأمة القومي الصادق المهدي ورئيس المؤتمر الشعبي حسن الترابي المعارضين للحكومة وغازي صلاح الدين رئيس حركة الإصلاح الآن المنشقة عن المؤتمر الوطني، حفل الخطاب الرئاسي.

وفي ديسمبر الماضي أعلن البشير تشكيل حكومة جديدة، فعين بكري حسن صالح نائبا أول للرئيس، وحسبو عبد الرحمن نائبا للرئيس، وإبراهيم غندور مساعدا للرئيس إضافة إلى عدد من الوزراء الآخرين.

وكان البشير أعلن في الشهر نفسه استقالة نائبه الأول علي عثمان طه من منصبه، وعقد بعدها اجتماعا مع المكتب القيادي لحزب المؤتمر الوطني الحاكم لإقرار التعديل الوزاري قال فيه إن «علي عثمان تنحى لإفساح المجال أمام الشباب، ولا خلافات بيننا».

■ الرئيس السوداني عمر البشير

هل هي «الصحوة» الأميركية؟

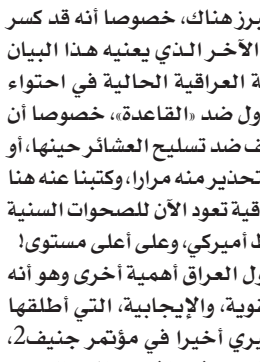

› طارق الحميد

في زحمة الأحداث في منطقتنا بين مؤتمر جنيف2 الخاص بالثورة السورية، والأحداث في مصر وليبيا، وغيرهما، كان هناك خبر عراقي مهم لم ينل حظه من التغطية والتركيز الإعلامي، وهو خبر خاص بالعراق ومصدره واشنطن، وله علاقة مباشرة بمجالس الصحوات التابعة للعشائر السنية.

وملخص القصة لمن لم يتابعها هو إعلان الرئاسة الأميركية قبل أيام في بيان أن الرئيس باراك أوباما ونائبه جو بايدن يعربان عن دعم واشنطن «القوي» للتعاون بين قوات العشائر والحكومة العراقية، وذلك على هامش لقائهما رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي لقطع الطريق أمام «القاعدة» للعودة إلى غرب العراق، ومن خلال دمج قوات عشائر السنة للقوات المسلحة والحكومية العراقية. وأضاف بيان الرئاسة الأميركية أن «الجانبين اتفقا على الحاجة إلى تدابير أمنية وسياسية لمحاربة الإرهاب، وناقشا التدابير التي ستسمح بدمج القوات العشائرية والمحلية في البنى التحتية الأمنية»، كما جاء في البيان أن «الرئيس أوباما ونائب الرئيس بايدن أعربا أيضا عن دعم الولايات المتحدة القوي للتعاون المستمر بين قادة العشائر والقادة المحليين والحكومة العراقية في مواجهة (القاعدة) في العراق، تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام».

وهذه القصة تقول لنا أمرين، الأول أن الإدارة الأميركية الحالية قد عادت إلى استراتيجية إدارة الرئيس الأميركي السابق بوش الابن بدعم مجالس الصحوات التي نجحت في طرد «القاعدة» من الأنبار من قبل، وبلغ حماس بوش الابن وقتها درجة السفر فجأة والالتقاء حينها بالشيخ عبد الستار أبو ريشة قائد العشائر العراقية السنية التي تصدت لـ«القاعدة» حينها في الأنبار، وجراء ذلك جرت تصفية أبو ريشة في عملية إرهابية، وبعد لقائه بوش بأسبوع واحد، وكان اغتيال أبو ريشة وقتها عملية واضحة هدفها إقصاؤه من المشهد العراقي لأضعاف أي قيادة سنية تبرز هناك، خصوصا أنه قد كسر شوكة «القاعدة» بالأنبار. والأمر الآخر الذي يعنيه هذا البيان الأميركي أنه أثبت فشل الحكومة العراقية الحالية في احتواء مجالس الصحوة بعد نجاحها الأول ضد «القاعدة»، خصوصا أن الحكومة العراقية الحالية كانت تقف ضد تسليح العشائر حينها، أو مجالس الصحوات، وهو ما جرى التحذير منه مرارا، وكتبنا عنه هنا مرات كثيرة، وها هي الحكومة العراقية تعود الآن للصحوات السنية التي أهملتها لسنوات، وتحت ضغط أميركي، وعلى أعلى مستوى!

كما أن لهذا البيان الأميركي حول العراق أهمية أخرى وهو أنه يأتي متزامنا مع التصريحات القوية، والإيجابية، التي أطلقها وزير الخارجية الأميركي جون كيري أخيرا في مؤتمر جنيف2، وعلى هامشه، وكذلك تصريحات كيري في دافوس، التي اتسمت بالوضوح، حيث سمت الأشياء بأسمائها سواء حول بشار الأسد، ومصيره، وكذلك تسمية الأشياء بأسمائها حول التدخل الإيراني في سوريا، وكذلك حول المفاوضات مع إيران، وكل ما يتعلق بالمنطقة، مما يدفع للتساؤل التالي: هل نحن أمام صحوة أميركية في المنطقة؟ هنا علينا انتظار الأفعال، لا الأقوال بكل تأكيد.